

من اداب زياره مراقد اهل البيت (عليهم السلام) ١

فإن هذه المراقد محل البركة ومحيط الملائكة ، وأماكن مباركة، فلا شك أن المكان الذي فيه نبي أو إمام معصوم تكون له ميزة عن مكان ليس فيه ذلك النبي أو ذلك الإمام المعصوم . وقد أكدت

الأحاديث الواردة عن أهل البيت(عليهم السلام) على الزيارة ، حيث أن زيارة هذه الأماكن المقدسة من العادات المطلوبة شرعاً ومن السنن المؤكدة نقلأً وعملاً . وحقيقة الزيارة هي الحضور لدى المزور إكراماً له .

فكم نجد المؤمنين والمولين يظهرون الإرتباط والعلاقة بينهم وبين أهل البيت (عليهم السلام) وذلك بالحضور في مجالسهم والتفاعل مع مصايبهم ، بل تجد المؤمن إذا لم يوفق للحضور في مجالسهم بسبب ما نع أو عارض يعيش في حاله من عدم الارتياح ويرى نفسه مقصرا في حقهم (عليهم السلام) وكذلك المؤمن يظهر محبته وعلاقته بأهل البيت (عليهم السلام) وذلك بزيارة مراقدهم المشرفة ، ولهذا ينبغي لمن أراد أن يزور مراقدهم أن يلتزم بأداب الزيارة ، من هذه الأداب:

١-الذهاب إلى مراقدهم المشرفة بكل احترام وسكينة ووقار مع ذكر الله عز وجل والصلوة على النبي وآلته (عليهم الصلوة والسلام).

2-لبس الملابس الطاهرة النظيفة المناسبة لتلك الأماكن المقدسة لا أن يذهب بثوب النوم مثلاً ، فنجد بعض الشباب يلبس ملابس لا تتناسب هذه الأماكن المباركة فتجدها ضيقة أو عليها من الرسومات والزينة فكأنما عرض أزياء ، فينبغى للمؤمن أن يلبس الزي المناسب في المكان المناسب.

4- الإيمان الكامل بـأنهم سلام \square عليهم يشفعون للناس عند \square عز وجل ، كما قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) {الشففاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيكم، وأهل بيته} رزقنا وإياكم شفاعتهم.

5- التخلق بأخلاقهم فمن المفترض علينا أن نجعل أهل البيت (عليهم السلام)هم القدوة لنا في سلوكنا حتى يُقال أدب جعفر بن محمد شيعته فأحسن تأدبيهم ، وكما أمرتنا بذلك بقولهم (كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيئاً علينا) وأيضاً قالوا (كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم) وبما أننا من يحبهم ويليهم علينا أن نلتزم بأقوالهم والعمل بأوامرهم ، كما ورد في الزيارة الجامعية(آخذ بقولكم ، عامل بأمركم فإذا قصدنا زيارتهم أن نلتزم بالأخلاق والآداب الإسلامية ونكون صورة حسنة جميلة عنهم. ولكن من المؤسف أن هناك من يذهب لهذه الأماكن المقدسة باسم الزيارة وهو بعيد كل البعد عن زيارتهم بل يجعل من الزيارة غطاء على تصرفاته السيئة فيقصد المدينة المنورة ولا يذهب لزيارة النبي (صلى الله عليه وآله) ولا يذهب لزيارة أئمة البقيع (عليهم السلام) ومن المحزن أن البعض يأخذ معه آلات أله وطالع والغباء وكل ذلك باسم الزيارة ، وهذه أساءة لنبي وآله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وصلوات الله والسلام على محمد وآلـه الطـاهـرين.